مذكرة مفاهيمية

الاجتماع الرفيع المستوى للوزراء المسؤولين عن شؤون اللاجئين
في منطقة البحيرات الكبرى
٥-٧ آذار/مارس ٢٠١٩

منتجع سبيك في مونيونيو، أوغندا

1- بحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، يوجد أكثر من 11 مليون شخص *مقتلعاً من جذوره* في منطقة البحيرات الكبرى[1] بسبب النزاع المسلح وانعدام الأمن. ويتألف هذا العدد من 7.2 ملايين شخص مشرداً داخلياً و4.4 ملايين لاجئ وطالب لجوء قادمين من بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان ورواندا.

2- ويشكل الارتفاع المستمر لمستويات النزوح القسري الجديدة بالاقتران مع وجود اللاجئين لفترة طويلة في المنطقة مصدراً للتوتر وعدم الثقة فيما بين البلدان المجاورة. وتمشياً مع مقرر الاجتماع الرفيع المستوى الثامن لآلية الرقابة الإقليمية للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، عكف المبعوث الخاص للأمم المتحدة لمنطقة البحيرات الكبرى والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، بالتعاون مع شركاء الأمم المتحدة وجهات أخرى، على إجراء مشاورات بشأن سبل زيادة الاهتمام بحجم حالة النزوح وخطورتها، والاتفاق على حلول شاملة ودائمة لها وتنفيذها، ولا سيما فيما يتعلق بحالات النزوح الطويلة الأمد.

3- وفي ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، شجع الاجتماع الرفيع المستوى التاسع لآلية الإشراف الإقليمية المعقود في كمبالا بأوغندا، المشاورات الجارية بين المبعوث الخاص للأمم المتحدة والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى الرامية إلى عقد مشاورات إقليمية على المستوى الوزاري لمناقشة

---

[1] لأغراض هذه المشاورات، تحدد منطقة البحيرات الكبرى بأنها البلدان الـ 13 الموقِّعة على الاتفاق الإطاري للسلام والأمن والتعاون (٢٠١٣).

اتخاذ خطوات عملية تهدف إلى إيجاد حلول دائمة للنزوح الطويل الأمد، وأيّد ذلك الاجتماع قيادة فخامة السيد يويري كاغوتا موسيفيني رئيس أوغندا للجهود الرامية إلى التصدي للنزوح في المنطقة.

4- وستُعقَد المشاورات الوزارية الإقليمية بشأن النزوح بما يتماشى مع الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ ليكون بمثابة مخطط يوجه التعامل مع مسألة اللاجئين. وكذلك ستسعى المشاورات الوزارية الإقليمية بشأن النزوح إلى الاتساق مع موضوع مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي المعتمد لعام ٢٠١٩ وهو 'عام اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا: نحو التوصل إلى حلول دائمة للتشريد القسري'.

الأهداف

5- تتمثل أهداف المشاورات الوزارية فيما يلي:

(أ) زيادة التعريف بحجم أزمة النزوح في منطقة البحيرات الكبرى والحاجة إلى تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً لإنقاذ الأرواح.

(ب) التماس التزام بلدان المنطقة بعمل ما يلي:

1- منع العنف والنزاع المسلح باعتبارهما القوة المحركة والسبب الجذري للتشريد القسري.

2- تنشيط اللجان الثلاثية القائمة لإعادة التوطين الطوعية الآمنة والكريمة للاجئين.

3- إعمال الإدماج المحلي للذين عاشوا كلاجئين لفترة طويلة وإدماجهم تدريجياً في النظم الوطنية بوصف ذلك أحد أهم الحلول المجدية الدائمة.

(ج) الطلب إلى بلدان المنطقة، بدعم من الأفرقة القطرية للأمم المتحدة والبنك الدولي والشركاء، أن تضع خططاً للإدماج المحلي الاجتماعي والاقتصادي تعود بالفائدة على المجتمعات المحلية المضيفة واللاجئين الذين عاشوا فترة طويلة في ذلك الوضع، بما يهيئ أوضاعاً نافعة للجميع تركز على التنمية المحلية والاعتماد على الذات والقدرة على الصمود.

(د) التماس الموافقة من بلدان المنطقة لوضع استراتيجية إقليمية لإيجاد حلول دائمة للاجئين.

التنسيق العام

6- في اليومين الأولين، يستعرض الخبراء الحكوميون والمشاركون حالة النزوح في منطقة البحيرات الكبرى. ويُنتَظَر من المشاركين أن يستعرضوا عدداً من التوصيات العملية لإيجاد حلول شاملة ودائمة ويتفقوا بشأنها، ولا سيما فيما يتعلق بحالات اللاجئين التي طال أمدها، مع التركيز على الإدماج المحلي بما يتماشى مع إطار التعامل الشامل مع مسألة اللاجئين.

7- وفي اليوم الثالث، يستعرض الوزراء حالة النزوح في منطقة البحيرات الكبرى، ويستعرضون التوصيات التي يقدمها الخبراء، ويعتمدون إعلاناً في هذا الشأن.

المؤسسات المنظِّمة

8- تحت قيادة جمهورية أوغندا، يشترك في تنظيم الاجتماع التشاوري الوزاري كل من مكتب المبعوث الخاص والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

المشاركون

9- تستضيف المشاورات الوزارية المشاركين التالين:

- الوزراء المسؤولون عن النزوح واللاجئين الذين يمثلون البلدان الـ 13 الموقعة على الاتفاق الإطاري للسلام والأمن والتعاون، يصحبهم ثلاثة ممثلين حكوميين من ذوي الخبرة في المسائل المتعلقة بالنزوح؛
- الأمم المتحدة: المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى؛ ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ والمفوض السامي لشؤون اللاجئين؛ والمنسقون المقيمون في البلدان الـ 13 الموقعة على الاتفاق الإطاري للسلام والأمن والتعاون؛ والمديرون الإقليميون للأمم المتحدة؛ والمنسقون الإقليميون لشؤون اللاجئين لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي وجنوب السودان؛
- الأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى؛
- البنك الدولي؛
- منظمات المجتمع المدني؛
- أعضاء السلك الدبلوماسي.

الناتج

10- في نهاية المشاورات الوزارية، سيُعتَمَد إعلان يحدد الالتزامات السياسية المتعلقة بتنفيذ حلول شاملة ودائمة.

موعد الاجتماع ومكان انعقاده

11- ستُجرى المشاورات الوزارية في ٧ آذار/مارس ٢٠١٩، وسيسبقها اجتماع للخبراء يومي 5 و6 آذار/مارس ٢٠١٩. وستعقد جميع الاجتماعات في كمبالا، أوغندا.